

شرح صحيح مسلم (809) " لقاء أبي سفيان مع هرقل وسؤاله له عن النبي وصفاته " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

في كتاب الجهاد والسير من صحيحه تحت ما بوب به بباب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى العراق ليدعوه الى الاسلام قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وابن ابي عمر ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد واللفظ لابن رافع - [00:00:26](#)

قال ابن رافع وابن ابي عمر حدثنا وقال للاخران اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله بن عتبة احد الفقهاء السبعة - [00:00:48](#)

الذين اجتمعوا في زمن واحد زمن التابعين في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى الامام ما لك رحمه الله ان اجتماعهم على شيء حجة وقد قال فيهم الشاعر اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم عن العلم ليست بخارجا - [00:01:06](#)

وقل هم عباد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا عن عبيد الله بن عبدالله بن وجبة عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره من فيه الى فيه انا انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مدة الهدنة - [00:01:30](#)

قال فبين انا بالشام اذ جئ بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل يعني عظيم الروم وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بشرى الى هرقل - [00:01:55](#)

هل هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا عليه رقي فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسب من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي - [00:02:15](#)

قال ابو سفيان فقلت انا فيجلسوني بين يديه ويجلس اصحابي خلفي المذاهب ترجمانه فقال له قل لهم اني سائل هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبتني فكذبوه قال فقال ابو سفيان وايم الله - [00:02:38](#)

لولا مخافة ان يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه آآ سله كيف حسبه فيكم؟ قال قلت وفينا ذو حسب قال فهل كان من ابائه ملك؟ فقلت لا قالت هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا - [00:03:03](#)

فلو من يتبعه اشرف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم. قال ايزيدون ام ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له - [00:03:27](#)

للدين يعني قد يرتد لدنيا لكن يسقط الدين قال قلت لا قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه؟ قال قلت تكون الحرب بيننا وبينهم سجالا يصيب منا ونصيب منه - [00:03:47](#)

قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحن نؤمن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها هلا في الله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه يعني يعرض بانه قد يخون - [00:04:07](#)

قال فهل قال هذا القول احد قبله؟ قال قلت لا قال لترجمانه الاسئلة الزكية تنم عن زكاء قل له اني سألتك عن حسبه فزعمت انه فيكم ذو حسن. وكذلك الرسل - [00:04:26](#)

تبعس في احزاب في حساب قومها وسألتك هل كان في ابائه من ملك فزعمت ان لا؟ فقلت لو كان من ابائهم ملك قلت رجل يطلب

ملك ابائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم - [00:04:46](#)

وقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونهم بالكذب قبل ان يقول ما قال وزعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن

ليدع الكذب على الناس ثم يذهب في كذب على الله - [00:05:07](#)

وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخله سقطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خلط بشاشة القلوب سألتك هل يزيدون

ام او ينقصون فزعمت انهم يزيدون - [00:05:27](#)

وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قد قاتلتموه تكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه.

وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر - [00:05:48](#)

زعمت ان لا انه لا يغدر. وكذلك الرسل لا تغدر سألتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله قلت

رجل تم بقول قيل قبله - [00:06:14](#)

قال ثم قال بما يأمركم؟ قلت بالصلاة قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة بص والصلة والعفاف دي اسئلة يا عبدالرحمن هرقل هذا كان ذكيا

جدا ومستقر التاريخ لكن خاب قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف - [00:06:32](#)

وليكن ما تقول فيه حقا انه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت

عنده لغسلته عن قدمه - [00:06:58](#)

وليبلغن ملكه ما تحت قدمه. سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأوا فاذا

فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد - [00:07:15](#)

من محمد رسول الله في رواية البخاري عبد الله ورسوله. الهراك العظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية

الاسلام اي بدعوة الاسلام وهي كلمة التوحيد. اسلم تسلم - [00:07:37](#)

واسلم يؤتك الله اجرک مرتين وان توليت فان عليك اثما الاريبيين الى الاريبيين الاتباع وقيل الاريبيين الفلاحون والمزارعون الذين

يتبعونك وينقادون لك من غير فهم ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:07:56](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله انت ولو فقولوا اشهدوا بانا مسلمون لما فرغ من قراءة

الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط - [00:08:27](#)

وامر بنا فاخرجنا. قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة لقد امر امر ابن ابي كبشة يعني يكتني الرسول بكنية غير

معروفة اهمالا وتجاهلا انه لا يخافه ملك بني الاصفر - [00:08:43](#)

قال فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيزهر حتى ادخل الله علي الاسلام في رواية اخرى حسن الحلواني

وعبد ابن حميد قال حدثنا يعقوب هو ابن ابراهيم ابن سعدة حدثنا ابي عن صالح عن ابن بهذا الاسناد - [00:09:05](#)

وزاد في الحديث وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى اليباء يعني الذي غيرت الى ايلياء شكرا لما ابلاه الله.

شكرا لما انعم الله به عليه - [00:09:31](#)

كلمة البلاء بمعنى الانعام احيانا بمعنى الاختبار ومنه قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا قال في الحديث من محمد عبدالله

ورسوله وقال اسم اليريسين وقال بداعية الاسلام يعني اختلافات في بعض الالفاظ - [00:09:54](#)

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:17](#)